الرسالة الوجودية

في معنى قوله صلى الله عليه وسلم

من عرف نفسه فقد عرف ربه

للسيد الإمام العالم المحقق

محيي الدين أبي عبد الله محمد بن العربي

الطائي الحاتمي الأندلسي

تطلب من

مكتبة القاهرة

شارع الصنادقية بميدان الأزهر بمصر

طبع دار الطباعة المصرية الحديثة

شارع محمد على درب العنبة نمرة ١ مصر

الرسالة الوجودية

فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم

من عرف نفسه فقد عرف ربه

للسيد الامام العالم المحقق صاحب الشريعة والحقيقة

محي الدين أبي عبد الله محمد بن العربي

الطـــائى الحاتمى الأندلسى

تطلب من

مكتبة القاهرة

شارع الصنادقية بميدان الأزهر بمصر

طبع دار الطباعة المصرية الحديثة

شارع محمد على درب العنبة نمرة ١ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . فى معنى قول النبى ﷺ من عرف نفسه فقد عرف ربه [1] الحمد لله الذى لم يكن قبل وحدانيته قبل إلا والقبل هو ولم يكن بعد فردانيته بعد إلا والبعد هو كان ولا بعد معه ولا قبل ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد ولا كيف ولا أين ولا حين ولا أوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان وهو الآن كما كان هو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد بلافردانية ليس مركبا من الاسم والمسمى هو الأول بلا أولية وهو الآخر بلا آخرية وهو الظاهر بلاظاهرية وهو الباطن بلاباطنية أعنى أنه هو وجود حروف الأول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف الباطن وهو وجود حروف الظاهر فلا أول ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن إلا وهو بلا صيران هذه الحروف وجوده وصيران وجوده هذه الحروف فافهم هذا لئلا تقع فى غلط الحلوليه لاهو فى شىء ولاشىء فيه لاداخلا ولاخارجا ينبغى أن نعرفه بهذه الصفة لابالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالوهم ولا بالعين ولا بالحس الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالإدراك لا يراه إلا هو ولا يدركه إلا هو ولا يعلمه إلا هو بنفسه وبنفسه يعرف نفسه يرى نفسه لا يراه أحداً غيره حجابه وحدانيته فلا يحجبه شىء غيره حجابه وجوده وحدانيته تستر بوحدانيته بلا كيفية لايراه أحد غيره لانبى مرسل ولا ولى كامل ولاملك مقرب

(١) ليس بحديث بل هو من كلام يحي بن معاذ الرازى « عبد الله الصديق »

يعرفه . نبيه هو ورسوله هو ورسالته هو وكلامه هو أرسل نفسه
بنفسه من نفسه إلى نفسه لا واسطة ولا سبب غيره ولا تفاوت بين
المرسل والمرسل به والمرسل إليه وجود حروف الثناء وجوده لاغير
ولا فناءه ولا اسمه ولا مسماه ولهذا — قال ﷺ — عرفت ربى بربى
من عرف نفسه فقد عرف ربه — وقال ﷺ — عرفت ربى بربى
أشار ﷺ بذلك أنك لست انت انت هو بلا انت لاهو داخل فيك
ولاهو خارج منك ولا أنت خارج منه ولا أنت داخل فيه ولا بذلك
إنك موجود وصفتك هكذا أبدا غنى به إنك ما كنت قط ولا تكون
لا بنفسك ولا فيه ولا معه ولا أنت فان ولاموجوداً أنت هو وهو
أنت بلا علة من هذه العلل فإن عرفت وجودك بهذه الصفة فقد عرفت
الله وإلا فلا — وأكثر العراف — أضافوا معرفة الله تعالى إلى فناء
الوجود وفناء الفنا وذلك غلط وسهو واضح فإن معرفة الله تعالى لاتحتاج
إلى فناء الوجود ولا إلى فناء فناءه . لأن الشيء لا وجود له وما لا وجود
له لا فناء له فان الفناء بعد إثبات الوجود فإذا عرفت نفسك بلا وجود
ولا فناء فقد عرفت الله وإلا فلا وفى إضافة معرفة الله تعالى إلى فناء
فناء الوجود وإلى فناء فنائه إثبات الشرك لأنك إذا أضفت معرفة الله
إلى فناء الوجود وفناء الفناء كان الوجود لغير الله بنقيضه وهناك شرك
واضح لأن النبى ﷺ قال من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من
لفناء نفسه فقد عرف ربه فإن إثبات الغير يناقض فناءه وما لا يجوز
ثبوته لا يجوز فناؤه وجودك لا شيء وألا شيء لا يضاف إلى شيء
لا فان ولا غير فان ولا موجود ولا معدوم الآن كما كنت معدما قبل

التكوين فالآن الأزل والآن الأبدوالآن القدم فالله هووجودالأزل ووجود الأبد ووجود القدم فان بلا وجود الأزل والأبد والقدم لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له وواجب أن يكون وحده لا شريك له فإن شريكه هو الذى يكون وجوده بذاته لا بوجود الله ومن يكن كذلك لم يكن محتاجا إليه فيكون إذا رباً ثابتاوذلك محال. فليس لله شريك ولا ند ولا كفؤ ومن رأى شيئا مع الله أو من الله أو فى الله وذلك الشيء يحتاج إلى الله بالربوبية فقد جعل ذلك الشيء أيضاً شريكا يحتاج إلى الله بالربوبية ومن جوز أن يكون مع الله شيء يقوم بنفسه أو يقوم به أو هو فان عن وجوده أو عن فنائه فهو بعد ما شم رائحة معرفة النفس لأن من جوز أن يكون موجوداً سواه قائما به فيه يصير فانيا فى فنائه فتسلسل الفناء بالفناء وذلك شرك بعد شرك وليس بعرفة النفس هو مشرك لا عارف بالله ولا بنفسه . فإن قال قائل كيف السبيل إلى معرفة النفس وإلى معرفة الله — فالجواب — سبيل معرفتها أن تعلم وتتحقق أن الله عز وجل كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان . فإن قال قائل أنا أرى نفسى غير الله ولا أرى الله نفسى — فالجواب — أراد النبى ﷺ بالنفس وجودك وحقيقتك لا النفس المسماة باللوامة والأمارة والمطمئنة بل أشار بالنفس إلى ما سوى الله جميعا كما قال ﷺ اللهم أرنى الأشياء كما هى . عبر بالأشياء عما سوى الله سبحانه وتعالى أى عرفنى ماسواك لأعلم وأعرف الأشياء أى شيء هى أهى أنت أم غيرك أم هى قديم باق أم حادث فان فأراه الله تعالى ما سواه نفسه بلا وجود ما سواه فرأى الأشياء كما هى أعنى

الأشياء ذات الله تعالى بلا كيف ولا أين واسم الأشياء يقع على النفس وغيرها من الأشياء فإن وجود النفس ووجود الأشياء سيان فى الشيئية فمتى عرف الأشياء عرف النفس ومتى عرف النفس فقد عرف الرب لأن الذى يظن أن سوى الله ليس هو سوى الله ولكنك لا تعرف وأنت تراه ولا تعلم أنك تراه ومتى يكشف لك هذا السر علمت أنك لست ماسوى الله وعلمت أنك كنت مقصودا وأنك لا تحتاج إلى الفنى وأنك لم تزل ولا تزال بلا حين ولا أوان كما ذكرنا قبل جميع صفاته صفاتك وترى ظاهرك ظاهره وباطنك باطنه وأولك أوله وآخرك آخره بلا شــك ولا ريب وترى صفاتك صفاته وذاتك ذاته بلا صيرورتك إياه وصيرورته إياك ولا بقليل ولا بكثير كل شىء هالك إلا وجهه بالظاهر والباطن يعنى لا موجود إلا هو ولا وجود لغيره فيحتاج إلى الهلاك ويبقى وجهه يعنى لا شىء إلا وجهــه فكما أن من لم يعرف شيئا ثم عرفه ما فنى وجوده بوجود آخر ولا تركيب وجود المنكر بوجود العارف ولا تداخل بالأثر يقع الجهــل فلا تظن أنك تحتاج إلى الفنى فإن احتجت إلى الفنى فأنت إذا حجابه والحجاب غير الله فيلزم غلبة غيره عليه بالدفع عن رؤيته له وهــذا غلط وسهو قد ذكرنا قبل أن حجابه وحدانيته وفردانيته لاغير ولهذا أجاز للواصل إلى الحقيقة أن يقول أنا الحق وأن يقول سبحانى وما وصــل واصل إليــه إلا ورأى صفاته صفات الله وذاته ذات الله بلا كون صفاته ولا ذاته داخلا فى الله أو خارجا منه قط ولا أنه فان من الله أو باق فى الله يرى نفســه إن لم يكن له قط لأنه كان ثم فنى فإنه لا نفس إلا نفســه

ولا وجود إلا وجوده وإلى هذا أشار النبي ﷺ بقول لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ونزه الله تبارك وتعالى عن الشريك والند والكفؤ وروى عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت ولم تعدنى وسألتك ولم تعطنى أشار إلى أن وجود السائل وجوده ووجود المريض وجوده فمتى جاز أن يكون وجود السائل وجوده ووجود جميع الأشياء من المكونات من الأعراض والجواهر وجوده ومتى ظهر سر ذرة من الذرات ظهر سر جميع المكونات الظاهرة والباطنة ولا نرى الذرين سوى الله بلا وجود الذرين اسمهما ومسماهما بل اسمهما ومسماهما ووجودهما كلهما هو بلا شك ولا ريب ولا ترى أنه تعالى خلق شيئا قط بل ترى كل يوم هو شـــأن من اظهار وجوده واخفائه بلا كيفية لأنه هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ظهر بوحدانيته وبطن بفردانيته وهو الأول بذاته وقيوميته وهو الآخر بديموميته وجود حروف الأول هو ووجود حروف الآخر هو ووجود حروف الظاهر هو ووجود حروف الباطن هو هو اسمه وهو مسماه وكما يجب وجوده يجب عدم ما سوى فإن الذى تظن أنه سواه ليس سواه لاتنزه أن يكون غيره بل غيره هو بلاغيرية الغير مع وجوده وفى وجوده ظاهراً وباطنا ولمن اتصف بهذه الصفة أوصاف كثيرة لا حد ولا نهاية لها فكما أن من مات بصورته انقطع جميع أوصافه عنه المحمودة والمذمومه كذلك من مات بالموت المعنوى ينقطع عنه جميع أوصافه المذمومه والمحمودة ويقوم الله تعالى مقامه فى جميع الحالات فيقوم مقـــام ذاته ذات الله تعالى ومقام صفاته

صفات الله تعالى ولذلك — قال النبي ﷺ : موتوا قبل أن تموتوا . أي اعرفوا أنفسكم قبل أن تموتوا — وقال ﷺ : قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا إلى آخره فأشار إلى أن من عرف نفسه يرى جميع وجوده ولا تغيراً فى ذاته ولا صفاته ولا يحتاج إلى تغير صفاته إذ لم يكن هو وجود ذاته بل كان جاهلا بمعرفة نفسه فمتى عرفت نفسك ارتفعت أنانيتك وعرفت أنك لم تكن غير الله فإن كان لك وجود مستقل لا يحتاج إلى الفناء ولا إلى معرفة النفس فتكون ربا سواه فتبارك الله تعالى أن يوجد ربا سواه ففائدة معرفة النفس أن تعلم وتحقق أن وجودك ليس موجود ولا معدوم ولست كائنا ولا كنت ولا تكون قط ويظهر لك بذلك معنى لا إله إلا الله إذ لا إله غيره ولا وجود لغيره فلا غير سواه ولا إله إلا إياه . فان قال قائل عطلت ربوبيته — فالجواب — لم أعطل ربوبيته لأنه لم يزل رباً ولا مربوب ولم يزل خالقا ولا مخلوق وهو الآن كما كان أترى خلاقته وربوبيته لا تحتاج إلى مخلوق ولا إلى مربوب فهو بتكوين لمكونات كان موصوفا بجميع أوصافه وهو الآن كما كان فلا تفاوت بين الجهة والقدم فوحدانية الجهة مقتضى ظاهريته ووحدانية القدم مقتضى باطنيته ظاهره باطنه وباطنه ظاهره أوله آخره وآخره أوله والجميع واحد والواحد جميع كان صفته كل يوم هو فى شأن وما كان شيء سواه وهو الآن كما كان ولا موجود لما سواه بالحقيقة كما كان فى الأزل والقدم كل يوم هو فى شأن ولا شيء موجود فهو الآن كما كان فوجود الموجودات وعدمها

سيان والا للزم طريان طار لم يكن فى وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته عن ذلك ومتى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير إضافة ضد أو ند أو كفؤ أو شريك إلى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة — ولذلك قال ﷺ : من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من أفنى نفسه فقد عرف ربه فإنه ﷺ علم ورأى أن لا شىء سواه ثم أشار إلى أن معرفة النفس هى معرفة الله تعالى أى اعرف نفســك أى وجودك أنك لست أنت ولـكنك لا تعرف أى اعرف أن وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك فلست بموجود ولا بمعدوم ولا غير موجود ولا غير معدوم وجودك وعدمك وجوده بلا وجود ولا عدم لأن عين وجودك وعدمك وجوده ولأن عين وجوده وجودك وعدمـك فان رأيت الأشياء بلا رؤية شىء آخر مع الله تعالى وفى الله أنها هو فقد عرفت نفسك فإن معرفة النفس بهذه الصفة هى معرفة الله بلا شك ولا ريب ولا تركيب شىء من الحدث مع القديم وفيه وبه — فان — سـألك سائل كيف السبيل إلى وصاله فقد أثبت أن لا غير سواه والشىء الواحد لا يصل إلى نفسه — فالجواب — لا شك أنه فى الحقيقة لا وصـل ولا فصل ولا بعد ولا قرب لأنه لا يمـكن الوصال إلا بين اثنين فإن لم يـكن إلا واحد فلا وصـل ولا فصل فإن الوصال يحتاج إلى اثنين متساويين فهما شبهان وإن كانا غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى منزه أن يـكون له ضد أو ند فالوصال فى غير الوصال والقرب فى غير القرب والبعد فى غير البعد فيـكون وصل بلا وصل وقرب بلا قرب بعدو بلا بعد — فان — قيل فهمنا الوصل بلا وصل فما معنى القرب

بلا قرب والبعد بلا بعد — فالجواب — أعنى أنك فى أوان القرب والبعد أنك لم تكن شيئا سويا ولكنك لم تكن عارفا بنفسك ولم تعلم أنك هو بلا أنت فتى وصلت إلى الله تعالى أى عرفت نفسك بلا وجود حروف العرفان علمت أنك كنت إياه وما كنت تعرف قبل أنك هو أو غيره فإذا حصل العرفان علمت أنك عرفت الله بالله لا بنفسك — مثال ذلك — هب بمعنى أنك لا تعرف بأن اسمك محمود أو مسماك محمود فإن الاسم والمسمى فى الحقيقة واحد وتظن أن اسمك محمد وبعد أحيان عرفت أنك محمود فوجودك باق واسم محمد ومسمى المحمود ارتفع عنك بمعرفتك نفسك أنك محمود ولم تكن محمد إلا بالفناء عن نفسك لأن الفناء يكون بعد إثبات وجود ما سواه ومن أثبت وجود ما سواه فقد أشرك به تبارك وتعالى فما نقص من المحمود شيء ولا محمد فنا فى المحمود ولا دخل فيه ولا خرج منه ولا حل محمود فى محمد فبعد ما عرف المحمود نفسه أنه محمود لا محمد عرف نفسه بنفسه لا بمحمد لأن محمداً ما كان فكيف يعرف به شيئا كائنا فإذن العارف والمعروف واحد والواصل والموصول واحد والراءى والمرائى واحد فالعارف صفته والمعروف ذاته والواصل صفته والموصول ذاته والصفة والموصوف واحد هذا بيان من عرف نفسه فقد عرف ربه فمن فهم هذا المثال علم أنه لا وصل ولا فصل وعلم أن العارف هو والمعروف هو والراءى هو والمرئى هو والواصل هو والموصول هو فما وصل إليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم ذلك خلص من شرك الشرك وإلا فلم يجد رائحة الخلاص

عن الشرك وأكثر العراف الذين ظنوا أنهم عرفوا نفوسهم وعرفوا ربهم وأنهم خلصوا من غفلة الوجود قالوا إن الطريق لا تتيسر إلا بالفناء وبفناء الفناء وذلك لعدم فهمهم — قول النبي ﷺ : ولظنهم أنهم بمجرد الشرك أشاروا طوراً إلى نفي الوجود أي فناء الوجود وطوراً إلى الفناء وطوراً إلى فناء الفناء وطوراً إلى المحو وطوراً إلى الاصطلام وهذه الإشارات كلها شرك محض فإن من جوز أن يكون شيء سواه ويفنى بعده وجوز فناء فنائه فقد أثبت شيء سواه ومن أثبت شيء سواه فقد أشرك به تعالى أرشدهم الله وإيانا إلى سواء السبيل .

شعر

ظننت ظنونا بأنك أنت وما أن تكون ولا قط كنت
فإن أنت أنت فإنك رب وثاني اثنين دع ما ظننت
فلا فوق بين وجوديكما فما بان عنك ولا عنه بنت
فإن قلت جهلا بأنك غيره حسنت وإن زال جهلك كنت
فوصلك هجر وهجرك وصل وبعدك قرب بهذا حسنت
دع العقل وافهم بنور انكشاف ليلى تفوق ما عنه صفتا
ولا تشرك مع الله شيئا لئلا تهون فالشرك هنت

فإن قال قائل أنت تشير إلى أن عرفانك نفسك هو عرفان الله تعالى والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله وكيف يصل إليه — فالجواب — من عرف نفسه علم أن وجوده ليس بوجوده ولا غير وجوده بل وجوده وجود الله بلا صيرورة وجوده وجود الله

بلادخول وجوده فى الله ولاخروج وجوده عنه ولا يكون وجوده معه وفيه بل يرى وجوده بحاله ما كان قبل أن يكون بلافناء ولا محو ولا فناء فناء فإن فناء الشيء بقدرة الله تعالى وهذا محال واضح صريح فتبين أن عرفان العارف بنفسه هو عرفان الله سبحانه وتعالى نفسه لأن نفسه ليس إلا هو . وعنى رسول الله ﷺ بالنفس الوجود فمن وصل إلى هذا المقام لم يكن وجوده فى الظاهر والباطن وجوده بل وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله فعل الله ودعواه معرفة الله هو دعواه معرفة الله نفسه بنفسه ولكنك تسمع الدعوة منه وترى الفعل منه وترى غير الله كما ترى نفسك غير الله بجهلك بمعرفة نفسك فإن المؤمن مرآة المؤمن فهو بعينه أى ينظره بإن عينه عين الله ونظره نظر الله بلا كيفية لاهو هو بعينك أو علمك أو فهمك أو وهمك أو ظنك أو رؤيتك بل هو هو بعينه وعلمه ورؤيته . فان قال قائل إنى الله فإن الله يقول إنى الله — فالجواب — لاهو ولكنك ما وصلت إلى ما وصل إليه فإن وصلت إلى ما وصل إليه فهمت ما يقول وقلت ما يقول ورأيت ما يرى وعلى الجملة وجود الأشـــياء وجوده بك بلا وجودهم فلا تقض فى شبهة ولا تتوهمن بهذه الإشارات أن الله مخلوق فإن بعض العارفين قال الصوفى غيرمخلوق وذلك بعد الكشف التام وزوال الشكوك والأوهام وهذه اللقم لمن له خلق أوسع من الكونين فأمامن كان خلقه كالكونين فلاتوافقه فانها أعظم من الكونين وعلى الجملة أن الرائى والمرئى والواجد والموجود والعارف والمعروف والموحد والمدرك والمدرك واحد هو يرى وجوده بوجوده ويعرف

وجوده بوجوده ويدرك وجوده بوجوده بلا كيفية إدراك ورؤية ومعرفة وبلا وجود حروف صورة الإدراك والرؤية والمعرفة فكما أن وجوده بلا كيفية فرؤية نفسه بلا كيفية وإدراكه نفسه بلا كيفية ومعرفة نفسه بلا كيفية . فإن سأل سائل وقال بأى نظر تنظر إلى جميع المكروهات والمحبوبات فإذا رأينا مثلا روثا أو جيفة فنقول هو الله — فالجواب — تعالى وتقدس حاشا ثم حاشا أن يكون شيئا من هذه الأشياء وكلامنا مع من لا يرى الجيفة جيفة والروث روثا بل كلامنا مع من له بصيرة وليس بأكمه فمن لم يعرف نفسه فهو أكمه وأعمى وقبل ذهاب الأكمهية والعمى لا يصل إلى هذه المعانى ولا هذه المخاطبة مع الله لا مع غير الله ولا مع الأكمه فان الواصل إلى هذا المقام يعلم أنه ليس غير الله وخطابنا مع من له عزم وهمه فى طلب العرفان وفى طلب معرفة النفس ويطرؤ فى قلبه صورة فى الطلب واشتياق إلى الوصول إلى الله تعالى لا مع من لا قصد ولا مقصد له . فان سأل سائل وقال . قال الله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأنت تقول بخلافه فما حقيقة ما تقول — فالجواب — جميع ما قلنا هو معنى قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار أى ليس أحد فى الوجود ولا بصر مع أحد يدركه فلو جاز أن يكون غيره لجاز أن يدركه غيره وقد نبه الله سبحانه وتعالى بقوله لا تدركه الأبصار على أن ليس غيره سواه يعنى لا يدركه غيره بل يدركه هو فلا غيره إلا هو فهو المدرك لذاته لا غير فلا تدركه الأبصار إذ الأبصار إلا وجوده . ومن قال أنها لا تدركه لأنها محدثة والمحدث لا يدرك

القديم الباقى فهو بعد لم يعرف نفسه إذ لا شىء ولا الأبصار إلا هو فهو يدرك وجوده بلا وجود الإدراك وبلا كيفية لا غير .

شعر

عرفت الرب بالرب بلا نقص ولا عيب
فذاتى ذاته حق بلا شك ولا ريب
ولا صيران بينهما فنفسى مظهر الغيب
ومنذ عرفته نفسى بلا مزج ولا شوب
وصلت وصل محبوبى بلا بعد ولا قرب
ونلت عطاء ذى فيض بلا من ولا سلب
ولا فنيت له نفسى ولا يبقى له ذوب

فان سأل سائل وقال أنت أثبت الله وتنفى كل شىء فما هذه الأشياء التى تراها — فالجواب — هذه المقالات مع من لا يرى سوى الله شيئا ، ومن يرى شيئا سوى الله فليس لنا معه جواب ولا سؤال فانه لا يرى غير ما يرى ومن عرف نفسه لا يرى غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله تعالى وكل إناء يرشح بما فيه وقد شرحنا كثيرا من قبل وإن نشرح أكثر من ذلك فمن لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم ويدرك. فالواصل تكفيه الإشارة وغير الواصل لا يصل لا بالتعليم ولا بالتفهيم ولا بالتقرير ولا بالعقل ولا بالعلم إلا بخدمة شيخ فاضل وأستاذ حاذق. وسالك ليهتدى بنوره ويسلك بهمته ويصل به إلى مقصوده إنشاء الله. تعالى وفقنا الله لما يحب ويرضى من القول والفعل والعلم والعمل والنور والهدى إنه على كل شىء قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه المحبين وسلم تسليما كثيراً .

في بيان الطريق وبيان السالك والمسلوك إليه وبيان علاماتها ابتداؤها السلوك وانتهاءها الأول في انتهاء السلوك وابتداؤها الآخر فان لم تفهم هذه الاشارة ما شممت رائحة التوحيد وأصل المقصود وجود الدائرة المدورة لاخارجها ولا داخلها ابتداء الدائرة انتهاؤها وانتهاءها ابتداءها والدائرة طريق السير في الوجود في معرفة النفس الوجود هو المنزل سعة تبتدى الطريق ولكنه لا يعرف ولا يعلم ويرى وجوده غير الله فمتى وصل نفسه أي وجوده بلاشك ولا ارتياب فتبين له سعة أنه كان واصلا في الابتداء أو موصولا ولكنه لا يعرف الوصول ولذلك قال النبي ﷺ من عرف نفسه فقد عرف ربه والنبي ﷺ عرف في الابتداء وسلك الطريق بالمعرفة ولهذا ابتداؤها انتهاء الصديقين وانتهاء الصديقين ابتداؤه لأنهم عرفوا الأسرار في الانتهاء وشتان بين من تقدم في الابتداء ومن تقدم في الانتهاء فابتداء العشق وجود المقصود وشوق إرادة المقصود العشق هو والعشق أنت ابتداء العشق الشوق وانتهاء العشق فافهم ذلك ليس في المقام مقام أعلا وأجل في الابتداء من العشق لأن جميع ما ذكرناه وجود العشق واسم العشق وصورة العشق ومعناه العشق ومقصود العشق والدايرة وجميع ما داخلها وخارجها العشق أعني العشق المعرى من العشق واسمه فافهم الشوق وجوده واسمه ليس بمحدث ولا بقديم بل هو هو بلاحدثان وقدم الشوق يصير في الابتداء عشقا وصاحب الشوق متى وصل إلى الانتهاء يرى شوقه عشقا ويعرف

أن شوقه كان وجود العشق ولكنه لم يعرفه ويرى جميع المكونات وجود العشق والمعشوق والعاشق ولا يرى بينه وبين جميع المخلوقات تفاوتا ويرى جميع المخلوقات وجوده ولا يرجح نفسه بالوصل بالوصل على من لم يشم رائحة الوصول قط ولا فرق بينه وبين الحيوانات والجمادات وبين الشيء وضده وهذه صفة من يكون وجوده الموصول لا صفة الواصل والوصال والوصل ولا صفة العاشق والعشق بل صفة المعشوق لأن التفاوت بين هذه الأشياء يكون فى نظر من ليس له نظر بعد وأما من له نظر فلا تفاوت بينهما بل الجميع سواء عند الله

والله أعلم بالصواب ه تمت الرسالة الوجودية بعون الله
تعالى ومنه وكرمه ولطفه وبالله
التوفيق والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

الباطن الآخر ومع ما في الباطن الباطن ومع ما في الأول ومع ما في الباطن ومع ما في الآخر الأول مع ما في الآخر والظاهر مع ما في

هو الباطن والسالك والمسلوك والسلوك والواصل والموصول والوصول ولكن لا تعرف

هو الأول والسالك والمسلوك والسلوك والواصل والموصول والوصول ولكن لا تعرف

والسالك والمسلوك والسلوك والواصل والموصول والوصول ولكن لا تعرف



ظهرت
الطبعة
السادسة
من :
المصحف المفسر
للاستاذ العالم
محمد فريد وجدى
مؤلف دائرة المعارف
أحدث وأدق تفسير للقرآن الكريم
• ٨١٦ صفحة من القطع الكبير
• ورق ممتاز
• طباعة فاخرة
الثمن ١٠٠ مجلد بالقماش
و ١٢٠ قرشا بكعب جلد والبريد ٨٣ م
يطلب من الناشر : مكتبة القاه
لصاحبها على يوسف سليمان
بشارع الصنادقية ميدان الأزهر